

الوافي في الوفيات

أديب فاضل له شعر ولي الأعمال الغربيّة بالديار المصرية فهذّب بها وقطع وشنق ووسّط
وأفرط في ذلك وراح البريء بجزيرة المفسد إلا أنّّه هذّب تلك الناحية . مات بالّمحلة في
سنة ثلاث وسبعين وستمائة . أخبرني من لفظه العلامة الحافظ أثير الدين أبو حيان قال : ابن
يغمور بن جلدك تولى المحلة نائباً عن السلطان الملك الظاهر وكان يوصف بكرمٍ وكان
الأدباء يقصدونه ويمدحونه فيثيبهم وكان له أدب ومن شعره : .
وإذا حلت ديار قوم فاكسها ... حلّلاً من الإكرام والإحسان .
وأغضض ومن طرفاً وفرجاً واختصر ... لفظاً وزد في كثرة الكتمان .
تكن السعيد مبحّلاً ومعظّماً ... متحليلاً بملابس الإيمان .
وله أيضاً : .
خطبُ أتى مسرعاً فأذى ... أصبح جسمي به جذاذا .
خصّص قلبي وعمّ غيري ... يا ليتني مت قبل هذا .
وله أيضاً : .
ومليحٍ تعلم النحو يحكي ... مشكلاتٍ له بلفظٍ وجيز .
ما تميزت حسنه قطّ إلا ... قام أيري نصباً على التمييز .
وله يخاطب الأمير علم الدين الدواداري وقد بعثه الملك الظاهر كاشفاً إلى البلاد البحرية
فاجتاز بالغربي وكان إذا ذاك واليها ثم رحل : .
إن صدرتم عن منزلي فلکم في ... ه ثناءٌ كنشر روضٍ بهي .
أو وردتم فللمحبّ الذي من ... آل موسى في الجنب الغربي .
وأهدى إلى الأمير بدر الدين بيليك الحازندار الظاهري شاهيناً بدرياً وكتب إليه : .
يا سيد الأمراء يا من قد غدا ... وجه الزمان به جميلاً ضاحكا .
وافى لك الشاهين قبل أوانه ... ليفوز قبل الحائمات ببابكا .
حتى الجوارح قد غدت بدريةً ... لما رأت كلّ الوجود كذلكا .
وقال في مليح عنبري : .
تحكّم في الأبواب حتى رأيتّه ... ينظّم حبّات القلوب فلائدا .
وقال في مليح يمدّ شريط الذهب : .
وبي رشاً كالبدر والطبي بهجةً ... وجيداً بقلبي ناره وهو جنّتي .
منعّم خدّ كاللجين بياضه ... يمدّ نضاراً كاصفراري ودقّتي .

وقال : .

وبي أهيف وافى وفيه محاسن ... بدت وعليها للعيون تهافت .
مشى في ضياء البدر كالبدر وجهه ... وبينهما للناظرين تفاوت .
وأعجب ما شاهدته فيه أنه ... يكلّم قلبي لحظه وهو ساكت .

وقال : .

قال العواذل : إنّ من أحببته ... قد شانه كيّ ألّم بزنده .
فأجبت : قلبي في يديه وإنّما ... طارت عليه شرارة من وقد .
البطرني المقرء التونسي .

أحمد بن موسى بن عيسى ابن أبي الفتح شيخ القراءات والحديث بتونس الإمام أبو العباس
الأنصاري المغربي البطرني المالكي . أخذ القراءات عن أبي محمد عبد الله بن عبد الأعلى
الشبارتي - بسكون الألف والراء وبعدها تاء ثالثة الحروف - صاحب ابن عون الله وعن أبي بكر
ابن مشليون وطائفة . وروى عن صالح بن محمد بن وليد ومحمد بن أحمد بن ماجة وعلي بن محمد
الكناني وتوفي سنة ثلاث وسبعمئة وتبرك الخلق بجنارته .
عز الدين ابن قرصة الفيومي .

أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد عز الدين ابن قرصة الفيومي المولد القوسي الدار والوفاة
. كان فقيهاً وشاعراً أديباً من تلاميذ ابن عبد السلام . تقلب في الخدم السلطانية وتولّى
نظر قوص والإسكندرية ودرّس بالمدرسة الأفرمية طاهر قوص . وكان قليل الكلام يتكلم معرباً
طلبه الأمير علم الدين الشجاعي فلما حضر قال له : المال فقال له : مبتدأ بلا خبر . فقال
له : تعال إلى هنا . فقال : أخاف أن تضربني بهذه العصا التي في يدك فتبسم منه وكان
تصدر منه عجائب وله كتاب سماه " نطف المحاضرة " وله مسائل فقهية ونحوية وأدبية ولغوية
. وتوفي بقوص في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمئة ومن شعره : .

إذا تزوّج شيخ الدار غانيةً ... مليحة القدّ تزهى ساعة النظر .
فقد تراقع في أحوالهم وأتت ... قاف القيادة تستقصي عن الخبر .
ومنه : .

لا تحقرنّ من الأعداء من قصرت ... يداه عنك وإن كان ابن يومين .
فإن في قرصة البرغوث معتبراً ... فيها أذى الجسم والتسويد للعين .
ومنه :